

النهاية في غريب الأثر

- { نعا } (س) في حديث عمر [إن اللّٰه نَعَى على قوم شهّواتهم] أي عاب عليهم .
يقال : نَعَيْتُ على الرجل أَمْراً إذا عَبْدْتَهُ به ووبَّخْتَهُ عليه . وَنَعَى .
عليه ذَنْبُهُ : أي شَهَّرَهُ به .
- (س) ومنه حديث أبي هريرة [يَنْدَعَى عليّ أَمْراً أكرمَهم اللّٰه على يدي] أي
يَعْبِيْنِي بِقَتْلِي رجلا أكرمَهم اللّٰه بالشَّهَادَةِ على يدي . يعني أنه كان قَتَلَ رجلا من
المسلمين قبل أن يُسْلَمَ .
- (هـ) وفي حديث شدّاد بن أوس [يا نَعَايا العَرَبَ إنَّ أَخْوَفاَ ما أخاف عليكم الرياء
والشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ] وفي رواية [يا نُعْيانَ العرب] يقال : نَعَى الميِّتَ
يَنْدَعَاهُ نَعْياً وَنَعَيْلاً إذا أذاعَ موته وأخْبَرَ به وإذا نَدَبَهُ .
- قال الزمخشري : (انظر الفائق 3 / 109) في نَعَايا ثلاثة أَوْجُهُ : أحدها : أن يكون
جمع نَعْيٍ وهو المصدر كَصَفَّيٍّ وَصَفَايا والثاني : أن يكون اسم جمع كما جاء في أَخِيَّة
: أخايا والثالث : أن يكون جمع نَعَاءٍ التي هي اسم الفعل والمعنى يا نَعَايا العرب
جِئْنَ فهذا وَقْتُكُنَّ وزمانُكُنَّ يريد أنَّ العرب قد هَلَكَت . والنُّعْيان مصدر بمعنى
النَّعْيِ . وقيل : إنه جَمْعُ نَاعٍ كَرَاعٍ ورُعيان . والمشهور في العربيَّة أن العرب
كانوا إذا مات منهم شريفٌ أو قُتِلَ بَعَثُوا راکبا إلى القبائل يَنْدَعَاهُ إليهم يقول :
نَعَاءِ فُلاناً أو يا نَعَاءِ العرب : أي هَلَكَ فلان أو هَلَكَتِ العرب بموتِ فلان . فَنَعَاءُ من
نَعَيْتُ : مَثَلُ نَظَارٍ وَدَرَاكٍ . فقولُه [نَعَاءِ فلاناً] معناه انْعَ فلاناً كما تقول :
دَرَاكِ فلاناً : أي أدْرِكْه . فأَمَّا قولُه يا نَعَاءِ العرب مع حرف النِّداء فـالْمُنَادَى
محذوف تقديره : يا هذا انْعَ العرب أو يا هؤلاء انْعُوا العرب بموتِ فلان كقولِه تعالى : [
أَلَا يا اسجدوا] أي يا هؤلاء اسجدوا فيمن قرأ بتخفيف أَلَا